

الرياضي ، وتمثلت العينة في 57 تلميذ من الطور المتوسط المصابين بداء السكري، وكانت الدراسة مرتكزة على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS.22). التي أوصلتنا إلى مجموعة من النتائج هي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأفراد (الممارسين للنشاط البدني الرياضي) و(الغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي) في القياس لصالح الأفراد الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

الكلمات الدالة:

الممارسة الرياضية؛ داء السكري؛ تلاميذ الطور المتوسط؛ التحصيل الدراسي.

Abstract

Physical physical activity and improvement of academic achievement in in diabetic adolescents

The practice of sports and scholastic achievement in diabetic adolescents is the title of a study aimed at showing sports practice in educational institutions in improving scholastic achievement for students with diabetes. The scores of students who practice sports and non-exercise subjects were based on the sample of 57 students (SPSS), which led us to a range of results: There are statistically significant differences between the average individuals (practitioners of physical activity sports) and (non- Practicing of physical activity sports) in the measurement for the benefit of individuals practicing sports physical activity.

Key words: sports practice, diabetes mellitus, middle stage students, scholastic achievement.

الممارسة الرياضية والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المصابين بالسكري

دراسة ميدانية لبعض

المتوسطات التابعة لولاية

الجزائر - شرق

ط/د. طهير ياسمين

جامعة الجزائر 3

tahiryasminemimi@gmail.com

ملخص.

الممارسة الرياضية والتحصيل الدراسي لدى المراهقين السكريين هو عنوان لدراسة الهدف منها إظهار الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية في تحسين التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ المراهقين مرضى السكري، حيث تم الاعتماد على كشف نقاط التلاميذ السكريين الممارسين للنشاط الرياضي والغير ممارسين للنشاط



1 - مقدمة .

يعتبر النشاط البدني الرياضي في المؤسسات التربوية نشاطا أساسيا لما له أهمية في مختلف الجوانب الجسمانية والنفسية والصحية التي توضع كمتطلبات للطفل والمراهق، مع ما يشهده العالم اليوم دوامة من الأمراض المزمنة كداء السكري الذي أصبح شائعا في عصرنا، فحسب تقديرات المنظمة العالمية للصحة ارتفاع الإصابة بالسكري بشكل كبير واعتبرته مشكلة عالمية ازدادت في الآونة الأخيرة في الوطن العربي، حيث ترى أن مجمل سكان الوطن العربي المتوقع إصابتهم بالسكري سيقدر بستين مليون شخص بحلول 2030، ومن بين الدول العربية الجزائر والتي تحصي سنويا من 40 ألف إلى 50 ألف مصاب جديد بداء السكري وقدّر عدد المرضى بـ 10% من سكان الجزائر، وما يلفت الانتباه هو ارتفاع نسبة المصابين من الفئة الشابة حيث قدرت بـ 25%، وهذا راجع لسبب الوراثة والسمنة وقلة النشاط البدني الرياضي.

توصلنا خلال الممارسة العملية المهنية كأساتذة التربية البدنية والرياضية وخلال خبرتنا في الميدان الرياضي بمجموعة من الملاحظات، تتمثل في تزايد عدد التلاميذ المصابين بالسكري إضافة عزوفهم عن الممارسة الرياضية، كما تظهر على التلاميذ مرضى السكري حالات نفسية اجتماعية أصبحت تؤثر بشكل كبير على مستوى تحصيلهم الدراسي نظرا للعبء الجسدي والنفسي المفروض عليه والناتج عن التزامه بالنظام العلاجي والغذائي المحكم الذي يعيقه ويمنعه من تحقيق حاجياته المطلوبة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة منيرة زلوف 2011 والتي اعتبرت شعور التلميذ بمرضه المزمّن يؤدي في غالب الأحيان إلى ضعف إرادته وانشغاله عن دراسته وتؤدي الصعوبات والمشاكل الصحية التي يتعرض لها التلميذ السكري إلى اضطرابات نفسية تؤثر في قدراته العقلية الضرورية للعملية التعليمية، وتعد عامل مهم في إحداث تأخير دراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب وانشغاله عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته، ويدفع الصراع القائم بين عدم إشباع دوافعه وحاجياته والرغبة في تأكيد ذاته إلى مجموع الاحباطات المولدة للقلق والتوتر اللذان يؤديان إلى عدم الاتزان الذي تتعدد مظاهره في تقلبات المزاج وتدهور القدرة على الانتباه والتركيز داخل القسم مما ينتج عنه اضطراب في تحصيله الدراسي.

ويرى كذلك عبد الرحمان محمد النجار 1997 أن الإصابة بالأمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وغيرها من المشاكل الصحية من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب.

هذه الدراسات كانت حافزا لتقديم هذه الورقة البحثية التي كان إطارها دراسة الحالة النفسية للتلميذ المصاب بالسكري، لأن المرض المزمن ملازم للتلميذ ويؤثر على جوانب أساسية لحياته كالجانب التعليمي التربوي.

ولأن مجال دراستنا مؤسسة تربوية وطبيعة عملنا أساتذة للتربية البدنية والرياضية كان لا بد من تبيان أهمية إشراك التلميذ المريض بالسكري في النشاط البدني الرياضي من أجل تغيير نظرتة لحالته، وتحفيزه لبدء حياة جديدة، حيث يحتل النشاط البدني الرياضي مكانا خاصا ومهما لهذه الفئة الحساسة لأنه يسعى وبالدرجة الأولى إلى تحسين قدرات التلميذ الفكرية وإعداده إعدادا تربويا وفق الأهداف التي يتبناها النشاط البدني الرياضي، فحصة التربية البدنية والرياضية الممارسة في المؤسسات التربوية تلعب دور مهما في تحسن التحصيل الدراسي للمريض بالسكري وتساهم في تشكيل شخصيته ونمو ذكائه، ومحاولة تخطيط لوحة فنية لقدراته من أجل تجاوز حالته المرضية والتحسين من مستواه الدراسي والتقليل من حالات التأخر الدراسي الذي أضحت ظاهرة تفرض نفسها على الصعيد المدرسي.

ولهذا ارتأيت أن يصب مجال دراستي الحالية على إظهار تأثير الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية على التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ مرضى السكري.

واستوفيت البحث على مجموعة من الإشكالات والفرضيات مفادها:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين متوسط الأفراد الممارسين للنشاط البدني الرياضي والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في القياس لصالح الأفراد الممارسين؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين متوسط الأفراد الممارسين للنشاط البدني الرياضي والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في القياس لصالح الأفراد الممارسين.

أسباب البحث:

إن المنطلق الأساسي لأي بحث هي الدواعي التي جعلتنا نختار ونخصص الدراسة في موضوع معين والتي تندرج ضمن قسمين دوافع ذاتية وموضوعية وهي نفسها التي تحدد مسار البحث وارتكازاته لذا يمكننا تحديد دوافع دراستنا في النقاط التالية:

- تصويب الأفكار الخاطئة المتعلقة بممارسة النشاط البدني الرياضي باعتباره مجرد ترفيه وتسلية أو عادة من عادات الحياة اليومية إن هو ابعده من ذلك باعتباره آلية علاجية ينصح بها الأطباء والمختصون لفوائده البدنية والنفسية الاجتماعية والعقلية.

- البحث في مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ المراهق وخاصة إذا كان يعاني من مرض مزمن كداء السكري.

- قلة الدراسات التي أجريت على فئة المراهقين المصابين بالسكري وتحصيلهم الدراسي والعلاج من خلال الممارسة الرياضية.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف مسطرة، يسعى الباحث من خلال موضوع بحثه للوصول إليها، وستتمثل أهداف دراستنا هذه في:

- لفت الانتباه إلى أن التلاميذ السكريين لا يحتاجون فقط للعلاج الدوائي وإنما يحتاجون لعوامل أخرى تساعدهم على الاستمرار في الحياة كالتفوق الدراسي.

- الاهتمام بفئة المراهقين المصابين بداء السكري في الأوساط التربوية لتحقيق حاجياتهم الدراسية وذلك بفرض الممارسة الرياضية لهذه الفئة.

2- الخلفية النظرية:

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

سترد في دراستنا جملة من المصطلحات التي تفرض على الباحث رفع الالتباس وإزالة الغموض عليها، (كالنشاط البدني الرياضي، داء السكري، التحصيل الدراسي، تلميذ الطور المتوسط 11-15 سنة)، كل هذه المصطلحات والمفاهيم ظهرت في المشكلة كما لو أنها عناصر في بنائها وتعمل كمتغيرات للبحث وبالتالي لا بد أن نضبط معانيها بشكل يستطيع القارئ أن يفهم ويستوعب ما جاء فيه دون عناء وغموض.

أ- مصطلح النشاط البدني الرياضي:

• التعريف الاصطلاحي للنشاط البدني الرياضي: يعتبر النشاط البدني الرياضي ميدان من ميادين التربية والتربية الرياضية خصوصا، ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بمهارات وخبرات حركية تؤدي توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي، الوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع. (قاسم حسين، 1999: 06).

• التعريف الإحرائي للنشاط البدني الرياضي: النشاط البدني الرياضي هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة وتشمل التمارين والألعاب الرياضية التي تتماشى مع القدرات البدنية والاجتماعية والعقلية، وهو نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متكاملة من جميع النواحي والمقصود به في دراستنا هو النشاط البدني الرياضي الممارس في المؤسسات التربوية. • مفهوم النشاط البدني الرياضي: يرجع ظهور النشاط البدني الرياضي إلى العصر الحديث بالمدرسة و كان مفهومه الأول يعرف بـ "التدريب البدني" وذلك لكون أهدافه كانت محدودة إذ تقتصر فقط على اكتساب التلميذ الصحة البدنية وبالتالي البنية الجسمية، ونظرا لأهمية النشاط البدني الرياضي ليس فقط بالمدرسة و بدأت النية جادة في تطويره، إذا أخذ التدريب يركز على أسس ونظريات علمية مما جعله يأخذ بعد آخر و ذلك حين أستبدل مصطلح التدريب البدني بالنشاط البدني الرياضي، الذي يعتبر ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية و العقلية والانفعالية والاجتماعية. (محمد بسيوني وآخرون، 1992: 09).

ب- مصطلح داء السكري:

• التعريف الاصطلاحي لداء السكري: هو متلازمة تتصف باضطراب الاستقلاب وارتفاع شاذ في تركيز سكر الدم الناجم عن عوز هرمون الأنسولين أو انخفاض حساسية الأنسجة للأنسولين أو كلا الأمرين، أو هو الارتفاع المتواصل في سكر الدم أو إفراط السكر في الدم. (عيسى بودية، 2013: 07).

• التعريف السيكولوجي لداء السكري: يعتبر مرض السكري أحد الاضطرابات الجسمية الحقيقية والتي تسهم العوامل السيكولوجية بدور هام في بداية الإصابة بها أو في تفاقم الحالة المرضية للفرد وهذا التعريف وفقا لما ورد بالسبيل التشخيصي والإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي. (هالة رمضان، 1997: 12).

• التعريف الإحرائي لداء السكري: السكري من الأمراض المزمنة والتي تتميز بارتفاع أو انخفاض معدل الغلوكوز أو السكر في الدم.

• مفهوم داء السكري: مرض السكر ليس بجديد فلقد عرفه الإنسان منذ آلاف السنين وكان الصينيون يشخصونه بواسطة تذوق بول المريض لمعرفة ما إذا كان به سكر يجعل طعمه حلوا أم لا، وأعراض المرض موصوفة في المراجع الطبية الفارسية واليونانية القديمة وقد وصفه ابن سينا وصفا رائعا، ويقال إنه لاحظ بول مريض السكر حلوا المذاق، وفي تلك الأيام كان الأطباء عاجزين عن مساعدة مرضاهم إلا بالنظام الغذائي الصارم، وكان تشخيص هذا المرض نذيرا بالموت أو بتخفيض سنوات العمر الباقية إلى أن نجح طبيبان من كندا في عام 1921 وهما "بانج وبست"، في استخلاص الأنسولين من بنكرياس الحيوانات. (محمد رفعت، 1981: 08).

ت - مصطلح التلميذ المصاب بالسكري:

• التعريف الإجرائي للتلميذ المصاب بالسكري: لاشك أن السكر هو مرض الكبار ولكنه يصيب صغار السن أيضا "أقل من 15 سنة ويطلق عليه سكر النمو لأنه يختلف اختلافا كبيرا عن سكر الكبار فهو يبدأ عادة بشكل حاد بمعنى إن المريض يشكو فجأة من العطش الشديد، شرب الماء بكثرة، التبول الكثير، وضعف عام، هبوط في الوزن، تقلصات الساقين، وهو عكس سكر الكبار الذي كثيرا ما يبدأ بداية خفية لا يحسها المريض، فسكر الصغار يكون شديد منذ البداية وبصحبه نقص في الأنسولين. (محمد رفعت، 1981: 130).

تمحورت دراستنا على التلاميذ المراهقين مرضى السكري والمتواجدين بالطور المتوسط والذين غالبا ما يصابون بالنوع الأول وفي بعض الأحيان يصابون بالنوع الثاني وخصوصا الذين يعانون من السمنة.

ث - مصطلح التحصيل الدراسي:

• التعريف الاصطلاح لتحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي حسب عبد الرحمان عيسوي هو مقدار المعرفة والمهارات التي حملها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم أو تحصيل عامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. (عبد الرحمان العيسوي، 1974: 73).

• التعريف الإجرائي لتحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو مجموعة من المعلومات والمعارف والخبرات النظرية والتطبيقية التي يكتسبها التلميذ أثناء مرحلة دراسية ويقاس بالمجموع العام في جميع المواد الدراسية وذلك وفق اختبارات فصلية وسنوية من أجل تحدد مستوى التحصيل الدراسي لكل تلميذ والذي يتماشى وفقا لقدراته العقلية والنفسية وكذا الظروف التي يعيشها، وقد اعتمدنا في دراستنا على النتائج الدراسية للتلاميذ خلال سنة دراسية كاملة لقياس مستوى التحصيل الدراسي.

• مفهوم التحصيل الدراسي: يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جليا في التفوق الدراسي، وقد كان العالم الأمريكي "هنري موراي" أول من لفت النظر إلى الإنجاز بوصفه مكوناً من مكونات الشخصية، فقد حدد عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية، تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العمر، وكانت الحاجة إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها، كما تعتبر مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بسرعة. (عبد المجيد النشواقي، 1993: 217).

الدراسات السابقة والمشاهدة:

البحث والتقصي الذي قمنا به ، حسب الإمكانيات المتوفرة لدينا مكنا من الوصول إلى استخلاص مفاده ندرة البحوث والمواضيع التي تتناول موضوع النشاط البدني الرياضي والتكيف الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ المراهقين المصابين بالسكري، فمجملة الدراسات التي تحصلنا عليها تمثلت في دراسات مشاهدة ومنها:

1- دراسة منيرة زلوف 2011 تحت عنوان: "المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي."، يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين المفاهيم الثلاث وهي صورة الذات بأبعادها المختلفة، القلق، التحصيل الدراسي وذلك عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط

بالأنسولين، أما عينة البحث تقدر بـ 123 فرداً، من بينهم 58 من المراهقات المصابات بالسكري المرتبط بالأنسولين و 65 من المراهقات غير المصابات بالسكري المرتبط بالأنسولين، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس مفهوم الذات ومقياس القلق ومقياس الدافعية للانجاز، كما وضحت نتائج البحث أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين تؤثر في صورة الذات بأبعادها عند المراهقات حيث وجد أن أغلبية المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين يتميزن بصورة ذات عامة سلبية .

2- دراسة بكيري نجية 2012 تحت عنوان "أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين، وتهدف الدراسة إلى إظهار مدى فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض اكتئاب الأطفال المراهقين مرضى السكري وتحسين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية وخفض أفكار اللاعقلانية واليأس لديهم، وتكونت عينة البحث من 16 طفل في المرحلة العمرية من 12 إلى 16 سنة، استخدمت الباحثة اختبار قياس اليأس للأطفال ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال واستمارة إكلينيكية واستمارات وجداول خاصة بالعلاج المعرفي السلوكي... الخ، أما عن نتائج الدراسة فأظهرت أنه يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض درجة الاكتئاب لدى عينة الأطفال المراهقين مرضى السكري، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة بقائمة الأعراض كما وضعها رضوان قبل تطبيق العلاج وبعده لصالح ما بعد التطبيق، يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض عدد مرات تعاطي الأنسولين في اليوم وتقليل كمية الأنسولين لدى عينة الأطفال المراهقين مرضى السكري، هناك اختلاف في نسبة التحسن لدى أفراد العينة باستمرار التقويم الذاتي بعد تطبيق العلاج وبعد المتابعة لصالح ما بعد المتابعة، توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (العلاج المعرفي) في درجات المقاييس (تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، اليأس) في القياس ومتوسط درجاتهم في القياس التبعي.

3- دراسة أمل رشيد عايش وآخرون 2012 تحت عنوان: "أثر درس التربية البدنية والرياضية في التحصيل الدراسي لدى طالبات الرابع علمي"، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر درس التربية الرياضية على التحصيل الدراسي للطلبة في الدروس العلمية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل هناك تأثير لوضع درس التربية الرياضية في بداية اليوم الدراسي قبل درس (مادة الكيمياء) على التحصيل الدراسي، هل هناك تأثير لوضع درس التربية الرياضية في نهاية اليوم الدراسي بعد درس (مادة الكيمياء) على التحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي المعتمد على المجموعتين ذو اختبار بعدي، وقدرت عينة البحث بـ 65 طالبة في إعدادية رسالة الإسلام، استخدمت الباحثة الملاحظة والتجريب كأدوات البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن درس التربية الرياضية درس مهم حاله حال كل الدروس العلمية، أن لدرس التربية الرياضية أثر على التحصيل الدراسي، درس التربية الرياضية كونه ترويجي فإنه درس لتجديد النشاط والحيوية والابتعاد عن الخمول من الدروس التعليمية العلمية.

4- دراسة دعاء علي بدران 2013 تحت عنوان: "الأعراض الجسدية لمرض السكري وعلاقتها بالشعور بالإرهاق وبعض الصعوبات المعرفية عند مرضى السكري"، تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين الأعراض الجسدية لمرض السكري و بين بعض الصعوبات المعرفية التي قد يواجهها المصابين بالمرض، مثل: الانتباه والتذكر والتفكير، كما هدفت إلى فحص العلاقة بين الأعراض الجسدية لمرض السكري و بين الإصابة بالإرهاق. وقد تكونت عينة الدراسة من 110 من مرضى

السكري الذين يراجعون عيادات و مستشفيات خاصة وعامة في مدينة عمان بطريقة العينة المتاحة، وكانت أعمارهم بين 40 إلى 70 عاما.

كما تم تطبيق مقياس: (Diabetes Symptom Checklist- revised) DSC-R، وتم استخراج معامل الارتباط بين المتغيرات ومعاملات الانحدار، والمتوسطات والانحرافات، المعيارية للإجابة عن فرضيات الدراسة، وضحت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الصعوبات المعرفية، ومنها: الانتباه والذكر والتفكير والإرهاق من جهة، والأعراض الجسدية لمريض السكري من جهة أخرى، كما تشير النتائج إلى أهمية دراسة البعد المعرفي لمريض السكري على حدة، ودراسة أكثر تعمقاً لعرض الإرهاق ومدى ارتباطهم بالأعراض الجسدية لمريض السكري؛ حتى يتسنى تقديم الرعاية الصحية لهم، اخذين بالحسبان الجانبين: النفسي والجسدي في علاج مرض السكري.

3- المنهجية:

يعتبر المنهج الطريقة التي يجب على الباحث إتباعها لدراسة إشكالية البحث، ويتحدد نوع المنهج بالسؤال عن الوسيلة التي سوف يدرس بها الباحث موضوع بحثه، كما توحى طبيعة الإشكالية المطروحة والفرضيات بالاعتماد على المنهج الشبه التجريبي والذي يهدف إلى إيجاد فعالية واثر متغير مستقل وهو الممارسة الرياضية على متغير آخر تابع وهو التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ المصاب بالسكري، وهذا المنهج المعتمد اعتمدنا فيه على أخذ المعدلات الفصلية للتلاميذ السكريين الممارسين للنشاط البدني الرياضي والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في المؤسسات التربوية وتبعاً للمنهج المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، ثم التحليل الإحصائي لمعرفة تأثير الممارسة الرياضية على التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ المصاب بداء السكري.

مكان وزمان الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة ببعض المتوسطات لولاية الجزائر شرق في الفترة الممتدة من سبتمبر 2016 إلى أفريل 2017، (الثلاثي الأول والثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2016/2017).

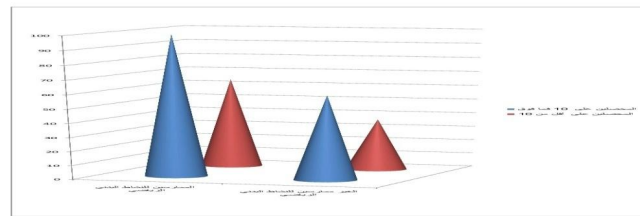
عينة البحث: عينة قصدية وتمثل 57 تلميذ مصاب بالسكري في بعض المتوسطات التابعة لولاية الجزائر شرق. طرق ووسائل البحث: لقد تم الاعتماد على المعدل الفصلي (الفصل الأول، الفصل الثاني) والمدون في كشوف نقاط التلاميذ للسنة الدراسية 2016/2017.

تم الاعتماد على المعدل الفصلي والمعمول به من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية كمقياس لتقدير التحصيل الدراسي ويمثل المعدل المحصل عليه، مستوى التحصيل الدراسي =معدل الثلاثي الأول+معدل الثلاثي الثاني /2، فإن كان المعدل يساوي 10 فما فوق يمثل تحصيل دراسي جيد، وإن كان المعدل السنوي يساوي أقل من 10 يمثل تحصيل دراسي ضعيف، الاعتماد كذلك على النسبة المئوية.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

كان نص الفرضية كالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الأفراد (الممارسين للنشاط البدني الرياضي) و(الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي) في القياس لصالح الأفراد الممارسين للنشاط البدني. ولتحليل هذه الفرضية اعتمدنا على كشوفات نقاط التلاميذ والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 01 يوضح النتائج الدراسية للتلاميذ السكريين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في بعض المتوسطات التابعة لولاية الجزائر شرق.							
الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي			الممارسين للنشاط البدني الرياضي			العدد الاجمالي	المتوسطات
العدد	المحصلين على 10 فما فوق	الغير حاصلين على 10	العدد	المحصلين على 10 فما فوق	الغير حاصلين على 10		
4	2	6	0	1	1	07	م/صلاح الدين ايوبي بالكاليوتوس
0	0	0	5	5	10	10	م/موسى يعقوبي بالكاليوتوس
1	1	2	0	1	1	3	م/علي خوجة بالكاليوتوس
0	0	0	1	2	3	3	م/عيسى مسعودي بالكاليوتوس
6	2	8	2	6	8	16	م/حمود رمضان بالكاليوتوس
0	0	0	0	1	1	1	م/احمد شرقي بالروبية
0	0	0	1	1	2	2	م/ابن خطيب بالروبية
0	3	3	0	2	2	5	م/ابن الربيع بالروبية
0	0	0	1	3	4	4	م/النصر بحين طاية
0	0	0	0	2	2	2	م/التقيب عبد العزيز بحين طاية
0	1	1	1	2	3	4	م/جبل شيلية بحين طاية
11	9	20	11	26	37	57	العدد
%55	%45	%35.08	%29.72	%70.27	%49.1	%100	النسبة



شكل رقم (01) يوضح النتائج الدراسية للتلاميذ السكريين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في بعض المتوسطات التابعة لولاية الجزائر شرق خلال السنة الدراسية 2017/2016.

تحليل نتائج الجدول رقم 01 والشكل رقم 01:

نستشف من خلال تحليل الجدول رقم 01 أن نسبة السكريين الممارسين للنشاط البدني الرياضي في بعض المتوسطات والتي قدر عددها 57 تلميذ مصاب بالسكري في 11 متوسطة فقط بنسبة 64.91% مارس للنشاط البدني الرياضي في حين أن نسبة 35.08% من التلاميذ السكريين لا يمارسون النشاط البدني الرياضي، أما فيما يخص النتائج الدراسية للتلاميذ السكريين والممارسين للنشاط البدني الرياضي فقدرت بنسبة 70.27%، ونسبة 29.72% تمثل نتائج ضعيفة بالنسبة للسكريين الممارسين للنشاط البدني الرياضي، وهذه النتيجة جد إيجابية مقارنة بالنتائج الدراسية للسكريين الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي حيث تمثلت بنسبة 45% بالنسبة للنتائج الايجابية، ونسبة 55% تمثل نتائج ضعيفة بالنسبة للسكريين الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي.

مناقشة نتائج الجدول رقم 01 والشكل رقم 01:

من خلال عرض وتحليل النتائج تبين أن مستوى التحصيل الدراسي للممارسين للنشاط البدني الرياضي هو مستوى جيد مقارنة بالمجموعة الغير ممارسة التي يعاني أفرادها من انخفاض التحصيل الدراسي وربما هو راجع بالنسبة الأولى للإصابة بداء السكري وكذلك لعدم الممارسة الرياضية لهذه الفئة، وقد بينت دراسة منيرة زلوف 2011 أن الاضطرابات الصحية الجسمية عاملا مهماً في إحداث التأخير الدراسي تبعاً لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب، وتتجلى أهمية الصحة الجسمية في التركيز والانتباه للتلميذ ومثابرتة على الدراسة، وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة

المرض المزمن إلى الانشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته كما أكدت نسبتا لعبد الرحمان النجار أن الإصابة بالأمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم اتزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب، و نظراً لما ينتج عن هذه الاضطرابات من مقاطعة عن المشاركة الجماعية والإصابة بالإحباط، يجب على المحيط الأسري والاجتماعي و المدرسي أن يتعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملة تتلائم مع أوضاعهم و العمل على علاج النقائص لديهم. (منيرة زلوف، 2011: 96).

وهذا ما تشير إليه أيضا الباحثة بكري نجية بأنه شهدت السنوات العشر الأخيرة العديد من الأبحاث في مجال الوظائف المعرفية لدى الأفراد المصابين بالسكر وتم التيقن من اكتشافين هامين في هذا المجال وهما أن الأطفال والمراهقين الذي أصيبوا بالمرض في السنوات الخمس الأولى من حياتهم هم الأكثر عرضة لظهور عجز خطير في مقاييس التعلم والذاكرة وحل المشكلات أكثر من الذين أصيبوا به بعد هذا السن.

المصابين بالسكر المعتمد على الأنسولين والذين لديهم تحكم ضعيف في المرض يعانون من صعوبة أكثر في المتطلبات المعرفية لحل المشكلات ومهام تشغيل المعلومات أكثر من المصابين بالمرض ولديهم تحكم جيد. (نجية بكري، 2010: 89).

كما وضحت مرفت عياش عبد ربه 2010 على أنه تم وجود علاقة بين مرض السكري والأمراض العقلية من مبدأ مفاده أن الطاقة التي تقوم بعملية تشغيل الدماغ هي السكر، وزيادة نسبة السكر في الدم دليل على عدم الاستخدام الأمثل لهذه الطاقة، وبالتالي هي دليل على عدم تأمين الطاقة الكافية لعمل الدماغ مما يؤثر على قدرات المريض العقلية والإدراكية وبذلك تقل قوة إرادته وتضعف قوة الأنا لديه بسبب اضطراب الإدراك والتفكير. (مرفت عبد ربه، 2010: 44).

كما نوهت بوضياف نادية 2014 إلى أن المراهق المصاب بمرض مزمن يعاني من انخفاض وعرقلة في المجال الدراسي. الحالة الصحية للتلميذ تجعله يتغيب عن المدرسة كثيرا ولا يعي شيئا من الدراسة ولا شك أن الأمراض المتوطنة والضعف الصحي العام وسوء التغذية وما إلى ذلك تؤثر على التكوين الصحي للتلميذ، ويمكن أن تؤدي بهم إلى أمراض نفسية مثل الحرمان والشعور بالقلق وتؤثر على دراستهم وتحصيلهم الدراسي وتدفعهم بذلك إلى الرسوب المدرسي وهذا يمكننا أن نلمسه عند التلميذ أو الطفل المريض التي تعرقله نوعا ما عن مزاوله دراسته و التقصير فيها و هذا بالنظر إلى حالته الجسمية الغير مكتملة التي تؤثر على نفسيته وتعرقله في دراسته وتحصيله. (محمد رمضان، 2000: 574).

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط الفكري الذي يقوم به التلميذ ويظهره في عملية التفوق الدراسي ويعد من الحاجات الأساسية للمراهق من أجل تأكيد إنجازاته والتغلب على العقبات التي تواجهه في حياته، ويمكن تحقيق حاجته إلى التحصيل الدراسي من خلال دمج وإشراكه في النشاط البدني الرياضي الممارس في المؤسسات التربوية فمن خلال نتائج دراستنا لاحظنا أن التلاميذ المصابين بالسكري والممارسين للنشاط البدني الرياضي يتمتعون بمستوى تحصيل دراسي جيد مقارنة مع التلاميذ المصابين بالسكري والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي، وقد نوهت تغريد القديمي 2007 أن اللعب يعد نشاطاً سلوكياً يساهم في إدخال البهجة والسرور على الفرد، ويجعله نشطاً وفعالاً، ويساعد اللعب أيضاً على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير، فيتعلم الطفل من خلاله الانتباه والملاحظة والتفكير والتحليل والتركيز، فضلا عن فوائده الفسيولوجية والنفسية، فهو يساهم في تكوين شخصية الفرد، ويعتبر من أفضل الوسائل التي تتيح للطفل فرصة التعبير

عن نفسه، كما استخدمت الباحثة تغريد الألعاب بهدف تحسين مستوى الطلبة، فالأطفال - وبفطرتهم - يحبون اللعب ويتفاعلون معه بنشاط و حيوية، حيث أن كثيراً من طاقات المتعلمين تستنفذ من خلال اللعب، وبالتالي لا بد من توظيف هذه الطاقات في تحسين مستوى المتعلمين. (تغريد القدومي، 2007: 04).

كما تحدث أمين الخولي عن دراسة إيديمو 1961-1963 الذي وجد أن كلا من الرياضيين الذكور والإناث المشتركين في كرة السلة قد حصلوا على معدل مرتفع في تقديراتهم المدرسية، وكانت رسالة فاروق فريد 1974 أول دراسة عربية أكدت على العلاقة الإيجابية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بالجيزة، كما أوضحت كوثر رواش 1975 العلاقة الإيجابية بين التوافق العضلي العصبي لطالبات كلية التربية البدنية للبنات والتحصيل في المواد النظرية، وأكدت نتائج بحث ندوى إسماعيل 1976 على أن الميل للعب وممارسة الأنشطة الرياضية لا يعوق التحصيل الدراسي للمرحلة الابتدائية، بل يساعد عليه بصورة وأثبتت دراسة يوسف لعبيد 1982 أن التفوق الرياضي لطلاب المدارس الثانوية للكويت يؤثر إيجابياً في بعض القدرات العقلية الأولية كالإدراك المكاني والقدرات العددية بالإضافة إلى القدرة العامة للذكاء.

(أمين الخولي، 1998: 127-128).

كما تشير دراسة ماجدة محسن 1989 إلى أن التمارين الرياضية البسيطة لها تأثير طويل الأمد فيما يخص الذكاء ويعتقد العلماء بان الدماغ يستفاد من زيادة الأكسجين الذي يأتي من ممارسة بعض التمرينات البدنية البسيطة. (ماجدة محسن، 1989: 33).

5- خاتمة:

من خلال الفرضيات المطروحة ودراسة العينة المقترحة وتحليل نتائج البحث توصلنا إلى:
تعتبر هذه الدراسة في غاية الأهمية عندما تطبق في المدارس أو غيرها وذلك من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المصابين بالسكري والحفاظ على صحة أجسامهم من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي، حيث بينت النتائج أن التلاميذ مرضى السكري والممارسين للنشاط البدني الرياضي متفوقين بنسبة 70.27% مقارنة مع زملائهم الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التي قدرت بـ 45%، في حين أن التلاميذ السكرين والممارسين للنشاط البدني الرياضي الغير محصلين على معدل 10 فما فوق قدرت النسبة بـ 29.72% مقارنة مع زملائهم الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي التي قدرت بـ 55%، ولهذا يمكن التغلب على آثار ومضاعفات المرض التي باتت تهدد حياة أطفالنا وتلامذتنا بالممارسة الرياضية، كما قد يقع الكثير من الآباء والأمهات والأساتذة في خطأ كبير وهو دعوة أبنائهم التلاميذ إلى نبذ الرياضة والانصراف للاستذكار لأن هذا أفضل لهم ولمستقبلهم، وتذهب المدارس والمعاهد إلى ابعاد من ذلك عندما تقرر إلغاء دروس التربية البدنية والرياضية في الأشهر الأخيرة من كل عام، فإذا ما عدنا إلى ما يحدث لأجسامنا من أضرار عندما نبتعد عن الحركة والنشاط أهمها ضعف عضلة القلب وزيادة معدل دقاته ومن ثم نقص الأوكسجين ونقص انطلاق الطاقة بالجسم، وكلها أمور لا تساعد الجسم على الاستمرار في استذكار الدروس بصورة يقظة وتركيز عال فيقل التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولو علمنا ذلك لأدرنا خطأ دعوة التلاميذ إلى نبذ الحركة والنشاط والاهتمام فقط بالاستذكار والتحصيل الدراسي، وقد ثبت علمياً أن للرياضة تأثير على الذكاء، كما تؤكد الإحصائيات أن الأبطال الرياضيين الذين واصلوا التدريب والاستذكار كانوا في معظم الأحوال أفضل من أقرانهم الذين ركزوا على الاستذكار

دون رياضة أو الرياضة دون الاستذكار، وليت مدارسنا تفلح عن خطأ إلغاء حصص التربية البدنية والرياضية مع نهاية العام. (عبد الوهاب فاروق، 1995: 52-53).

فلمدرس التربية الرياضية اثر وعلاقة على التحصيل الدراسي وهذا يعني أن التربية البدنية والرياضة تأثرت تأثيراً كبيراً واضحاً بالتغيرات والأفكار الحديثة في المجال التربوي فدلت الفلسفة وصيغت أهدافاً بطرق أفضل وتطورت المناهج والبرامج وتحسنت طرق التدريس، ودخلت تقنيات التعليم مجال التربية الرياضية والبدنية بكل ثقلها، فقابلت الكثير من المشكلات بالحلول العملية والاقتصادية الجيدة، وأثرت البحوث التجريبية ونتائجها في هذا المجال ثراء كبيراً. (أمل رشيد، 2012: 328).

ومن خلال هذا كله يمكن معالجة مشكلة التأخر الدراسي من خلال إشراك التلميذ في النشاط البدني الرياضي الممارس في المؤسسات التربوية، حيث اعتبر أميرى محمد وآخرون 1992 أن ممارسة النشاط البدني الرياضي يساعد العقل على التفكير وحسن التصرف وهذان الآخران يتمان عن طريق الممارسة الرياضية، إذ لا يمكن فصل الناحية الحركية عن التفكير لأن كل حركة لا بد أن يسبقها ويصاحبها تفكير لكيفية أدائها وإتقانها، والنشاط البدني الرياضي يشمل أنواعاً عدة من ضروب الرياضة المتباينة في مختلف قوانينها وطرق ممارستها، على أنها تعمل على إعداد الفرد إعداداً متكاملًا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

(أميرى محمد وآخرون، 1992: 30).

لذلك لا بد من فرض الممارسة الرياضية للجميع في المؤسسات التربوية لما لها دور بالغ في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ عامة وللمصاب بالسكري خاصة.

- 6- المراجع والمصادر.
 1. إبراهيم نوفل، (2001): علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سورية.
 2. احمد مزبود، (2009): اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.
 3. أسكالبير، م، (1995): استعمال مضادات الاكتئاب في مكافحة الألم، مجلة العلوم، المجلد 11، العدد 3، تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
 4. أطلس داء السكري، (2015): الاتحاد الفيدرالي العالمي لمرض داء السكري، الإصدار الثالث.
 5. أمل رشيد عايش وداد يوسف محمد، (2012): اثر درس التربية البدنية والرياضية في التحصيل الدراسي لدى طالبات الرابع علمي، العدد 51، مجلة الفتح، أيول 2012.
 6. أمل رشيد عايش وداد يوسف محمد، (2012): اثر درس التربية البدنية والرياضية في التحصيل الدراسي لدى طالبات الرابع علمي، مجلة الفتح، العدد 51.
 7. أميرى محمد وبدوي عصام، (1992): التطور العلمي لمفهوم الرياضة، ط1، مكتبة النهضة المصرية.
8. أمين أنور الخولي، (1998): أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر.
9. بكيري نجية، (2012): أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر.
10. بوستة نور الدين رئيس الفيدرالية الجزائرية، جريدة الأحرار، يوم 16 نوفمبر 2013.
11. تغريد عبد الرحيم القدومي، (2007): أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
12. تغريد عبد الرحيم القدومي، (2007): أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
13. جمال مرازقة، (2001): أهمية استشارة الدافعية من خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر3.
14. حامد زهران ، (1999): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.

15. حامد عبد السلام زهران، (1997): علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة-، كلية التربية، عالم الكتب، دار المعارف، جامعة عين شمس.
16. خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم، (2004): مشكلات المراهقات والاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
17. دعاء علي بدران، (2013): الأعراض الجسدية لمرض السكري وعلاقتها بالشعور بالإرهاق وبعض الصعوبات المعرفية عند مرضى السكري في عمان، رسالة ماجستير، الأردن.
18. رمضان زعطوط، (2005): نوعية الحياة لدى المرضى المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
19. رولا رضا شرقي، (2014): فعالية برنامج إرشادي لرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى السكري، رسالة دكتوراه في، جامعة دمشق، سوريا.
20. صديق بلحاج، (2007): أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.
21. عبد الحفيظ جدو، (2014): إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.
22. عقيل بن ساسي، (2013): فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى كل من التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الثالثة متوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
23. علي بن سعد بن مطر الحري، (2002): أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء بمدينة عرعر، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
24. فاروق عبد الوهاب، (1995): الرياضة صحة ولياقة بدنية، دار الشروق، ط1، مصر.
25. لخضر عمران، (2009): الإصابة بداء السكري وعلاقتها بتدهور جودة الحياة لدى المصابين، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
26. لوييزة أمحمد، علاقة إعادة السنة بكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر2.
27. محمد برو، (2009): اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، الجزائر.
28. محمد رفعت، (1981): السكر وعلاجه، مكتبة البيت الطبية 9، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4.
29. محمد رمضان، (2000): كتاب الحداثة، دار نجيب للطباعة، ط2، القاهرة.
30. مرفت عبد ربه عياش مقبل، (2010): التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.
31. منظمة الصحة العالمية (2013): خطة العمل الإستراتيجية العالمية لمكافحة والتحكم في الأمراض غير المعدية.
32. منيرة زلوف، (2011): المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة، الجزائر.
33. هزاع بن محمد الهزاع، (2002): النشاط البدني والصحة، جامعة الملك سعود، بدون طبعة، المملكة العربية السعودية.
- المراجع باللغة الأجنبية:
34. A. Bandura. (1989). Social cognitive theory. In R. Vasta (Ed). Annals of child development. Vol 6. Six theories of child development. Greenwich. CT: JAI Press.
35. Agénes Hentier, Frrédirc Bosquet. (2001). Guide pratique du diabète mini masson France. 2édition.
36. Alain de Broca. (2001). Deuils et endeuillés. Masson. France. 2ème édition.
37. American Diabetes Association. (2008). Diagnosis and classification of Diabetes mellitus. Diabetes care.
38. American Diabetes Association. (2011). Diagnosis and classification of Diabetes mellitus. Diabetes care.
39. B.gramer et F.palacio espasa. F.feihl. (1979) . De diabète juvenile.maladie difficile à vivre et à penser. Revu psychiatrie de l'enfant. N°=1:Paris.
40. P. Marty. (1976).Mouvement individuels de vie et de mort. Payot : Paris.